

واستهتر ، يراها وتعجبه ساقاها فلا يجرؤ على المغازلة تصريحًا ، بل يدور حول غرضه ، فيتحدث عن جارة له دميمة الساقين ، وحين تسأله لعل الفتاة سعيدة لا تفتن إلى عيها يكر عليها بقوله : بأى حق تمنحك الطبيعة كل ما حبتك من المقاتن ، وتسلب تلك المسكينة كل هذا الذى ضنت به عليها ، وحين تتهلل أسارير وجهها لهذا ، يصل إلى غرضه إن كل ما جادت به الطبيعة عليك ينقصها .

* * *

لو دار حوار فى العالم الآخر بين إبراهيم الكاتب وفرافيرو المدهش ، فما أظنه يخرج عن الآتى :

إبراهيم الكاتب : إليك عنى ، اغرب ، لا أريد أن أراك ، لقد قتلتنى .

فرافيرو المدهش : أنا يا عمو مازنى ، إيه جرى إنت كنت تحبى وتبوسنى قدام الناس وتطلب منى أن أرقص ، وأتمايل يميناً وشمالاً ، تخونك الملايم التى كانت تنهال عليك من الصغار ، بسببى اشترت سيارة وعشت حياة الأغنياء .

إبراهيم الكاتب : أوه لا تذكرنى ، إن حديثك بيعث فى نفسى الحسرة والمرارة ، دعنى ، أريد أن أدخلو إلى نفسى لحظات فى العالم الآخر ، لقد حرمت هذه الخلوة فى الدار الفانية ، أفلا أستطيع أن أنعم بها الآن ، اذهب بعيداً قبحك الله من كتكوت .